

# لُغَةُ الْعَرَبِ

## مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ إِذِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

عن آذار سنة ١٩٢٧

الجزء ٩ من السنة ٤

### قلب أو فلبس العربي

القيصر الروماني

Philippe L'Arabe.

١ - توطئة

للغرب فضل عظيم في مختلف العلوم والفنون ، والصنائع والآداب ولهم رجال مشاهير ، وشعراء ، خنازير ، وملوك عاهلة . وقواد اجلاء . سواء كان ذلك قبل الاسلام ام بعده .

على ان هناك رجالا كانوا قبل الدين الخفيف . اشتهروا بفكرهم ودراباتهم ودرستهم وحكمتهم إلا ان الناطقين بالضاد لم يذكروهم لانهم لم يدونوا تواريخهم او لعلمهم دونوها ولم تصل اليها : بيد اتنا وقفنا عليها من معاصريهم الاجانب ، اذ ذكروهم في مؤلفاتهم ، ولايسعنا إلا نقلها عنهم وعن اسفلهم . ومن العرب الذين اشتهروا بسطوتهم وسلطتهم وشوكتهم فبلغوا اوج الحكم قلب العربي القيصروماني .

٢ — اسمه ومعناه

قلب وزان سجل ( اي بكسر الهمزة واللام وفي الآخر باء مثثة مشدودة )  
 او قلبس ( بكسر الاول والثاني وتشديد الباء المثثة المضمومة وفي الآخر سين مبهمة )  
 كلمة يونانية منحوتة من فيلس اي محب وهيس اي الخيل فيكون معناها محب الخيل  
 وكان العرب يومئذ يسمون اولادهم باسماء مقتبسة من لغات الناس الذين  
 يعيشون بين ظهرانيهم . فالذين كانوا ينزلون في بلاد يونانية اللسان كانوا يسمون  
 اولادهم باسماء يونانية كفيليس واسكندر والياس وجرجيس ومرقس واوقا  
 والذين كانوا في بلاد اريية اللسان كانوا يسمون ابناءهم باسماء اريية مثل ابرهة  
 ( اي ابراهيم ) وسهدون ( اي الشهيد الصغير ) وعبدون ( اي العبد الصغير )  
 وزيد ( اي حار الطبع ) وفي البلاد الفارسية كانت اسماؤها انجاليهم فارسية الوضع  
 مثل قابوس ( واصلاها كلوس ومنها اسم ملك لهم قديم اسمه كيكالوس اي الملك  
 الكيس او المنتصر ) ودخشوس ( اسم امرأة ومعناها ابنت المبارك او الميمون )  
 وبوران ( اسم امرأة اي حسنة الذكرى ) وازد ( وهي مقطوعة من ازدشير  
 المصحفة عن ازدشير اي الملك الاكبر ) وبنهم او بهنام ( واصلاها بهمن اي الطويل  
 الباع ) الى غيرها .

٣ — مولده ونسبه ونشوه

ولد مرقس يليوس فيلبس العربي ، والابن لاطور الروماني النصراني ، في  
 بصرى في بلاد ادوم ( وكانت يومئذ من ديار جزيرة العرب ) في نحو سنة ٢٠٤م  
 وكان والده رئيس قطاع طرق . ولما كان على جانب عظيم من الذكاء وحسن الإدارة  
 توصل بجدة وسعيه الى ان عين رئيس محكمة *Pretorii praefectus* في عهد قيصر  
 غورديانس الصبي *Gordianus* ولما زحف الى الفرس اثار الجنود على مولاه  
 غورديانس فقتلوا ونادى بنفسه قيصر على الرومان وابس الارجوان في سنة  
 ٢٤٤م فعقد عري الصلح مع الفرس . وترك لهم العراق . وذهب الى رومة ليترف  
 به الرومان انه قيصرهم . فحقق امينتهم واقام حفلات جليلة ، اشادة بذكرى  
 السنة الالف من بناء رومة ( سنة ٢٤٧م ) .

وقلب هو الذي اعاد بناء عمان في حوران واقام لها ذلك الذكر الحسن .

## ٤ — الاحداث في عهد واعماله

حاول برابرة الطونة وداقية واشكوزية الخروج على الرومان ، فسل عليهم قلب عضيا مهندا واراهم من الاعذبة ضروبا والوانا فكبح جماحهم وردهم على اعقابهم . وكذلك اذاق العلقم الغوطيين والقزوينيين وغيرهم من العلوج اللعوج ( سنة ٢٤٥م ) وبقي يصارعهم ويقارعهم في وقعات شديدة عديدة . فقلم اعقارهم واعاد اليهم فكرتهم بعد سكرتهم . وليس في امكاننا ان نأتي على ذكرها في هذه اللوحة الوجيزة .

وما مضت ايام إلا تفجرت عيون فتن اخرى في طول البلاد وعرضها . اذ قام العربي الروماني التبعة يوتسيانس *Yotapianus* والارجوان ( اي نادى بنفسه قيصر ) في سورية ، وجر معه قسما من الشرق ، ثم نهضت جنود مسية *Moesie* واعلنت لها قيصر *ماريوس Marinus* فارسل عليه قلب دقيوس وهذا ايضا صرح به جنده انه قيصر لهم ، ثم احتدمت النار بين القيصرين الجديدين ليقلب احدهما الآخر ويكون هو القيصر الاعظم فيتخذ لنفسه الارجوان واذا بوطينا قلب ذهب ليقارعهما ويوردهما حياض الموت لكن غدر به جنده في فيرونة *Verona* واغتالوه .

وفي مطاوي ملكه . خالف بعض اصول الدين الذي ينتمي اليه وهو النصرانية فشرط عليه بايلاس *Papilas* اسقف انطاكية شروطا فاتمها احسن اتمام وطأ رأسه لاساطة العليا .

## ٥ — ولي عهد

لما نودي بقلب انبراطورا او قيصر على الرومان شرك معه على العرش ابنه مرقس يوليوس فيليس المولود سنة ٢٤٧م وهذا اذك قتل ايضا في سنة ٢٤٩م في فتنة فيرونة ، او — على ما يراه بعضهم — خنقه في رومة البريطوريون عند بلوغ نعي والده .

## ٦ — النتيجة

اذا هذب ابن يعرب بلغ درجة لا يصل اليها ابغ ابناء العرب . ومثال « قلب العربي » قيصر الرومان انصع برهان على ما نقول . فليجر على محاسن اعماله ابناء عصرنا هذا .